محطة تحلية مياه البحر – جنوب قطاع غزة

الممولّة من الاتحاد الاوروبي والمنفذة من قبل اليونيسف

يونيسف
لكل طفل

الاتحاد الأوروبي

ما هي التحديات التي تواجه ضمان استدامة المياه المحلّاة في قطاع غزة؟

تعتبر تحلية مياه البحر كثيفة الاستهلاك للطاقة. فقد واجه قطاع غزة في السنوات الأخيرة نقصًا حادًا في الطاقة، وما صاحب ذلك من عمل شبكة الكهرباء في القطاع لساعات محدودة فقط كل يوم. وهذا يعني أن محطة تحلية المياه تعمل غالبًا باستخدام مولدات الديزل الطارئة. فقد أتاح تأمين الوقود من خلال التمويل الإنساني للأمم المتحدة للمحطة أن تعمل بقدرة إنتاجية منخفضة (١٥٪-١٠) لتوفير المياه الصالحة للشرب للأُسَر؛ إلّا أن هذا النموذج التشغيلي غير مستدام. لذا تم تجهيز محطة التحلية مؤخرًا بألواح طاقة شمسية لتكملة الكهرباء الناتجة من مولدات الديزل. فقد قامت اليونيسف، بتمويل من الاتحاد الأوروبي، بتركيب أكبر حقل للطاقة الشمسية في القطاع لزيادة استدامة محطة تحلية المياه.

محطة تحلية مياه البحر – جنوب قطاع غزة

المموَّلة من الاتحاد الاوروبي والمنفذة من قبل اليونيسف

ما هي مشكلة المياه في قطاع غزة؟

هنالك شح في المياه الصالحة للشرب في قطاع غزة. الإفراط في استخراج المياه الجوفية، وتلوث هذه المياه يعني أن الوصول إلى المياه الجوفية الصالحة للشرب في قطاع غزة لم يعُد مستداماً. حوالي ٩٦٪ من المياه المستخرجة من مصدر المياه الجوفية الوحيد في قطاع غزة غير صالحة للشرب في الوقت الراهن.

فمعظم الأُسَر تشتري مياه الشرب من القطاع الخاص بتكلفة عالية ودون رقابة على جودتها. إن ارتفاع أسعار المياه التي يوفرها القطاع الخاص يفرض ضغطًا كبيرًا على معظم العائلات في قطاع غزة، فالنساء والأطفال الصغار على وجه الخصوص معرضون للخطر.

كما أن الحصار الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة، والذي بدأ فعلياً منذ عام ٢٠٠٧، حال دون دخول المواد اللازمة لإصلاح وتطوير البنية التحتية للمياه، إضافة الى نقص الوقود اللازم لإنتاج الكهرباء يعني أن العديد من محطات معالجة المياه ليس بمقدورها تنقية ما يكفي من المياه.

ما الذي تم فعله حيال مشكلة المياه في قطاع غزة؟ وكيف يساعد الاتحاد الأوروبي واليونيسيف في ذلك؟

بالنظر إلى قرب قطاع غزة من البحر الأبيض المتوسط، فإن تحلية مياه البحر هي أولوية استراتيجية تعتمدها سلطة المياه الفلسطينية لتوفير المياه الصالحة للشرب. إذ لا يوجد حالياً بديل واقعي واسع النطاق في قطاع غزة لتحلية المياه.

في أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، قام الاتحاد الأوروبي ببناء شراكة مع اليونيسف لبناء محطة لتحلية مياه البحر لخدمة محافظتي خان يونس ورفح جنوب قطاع غزة يوميًا بما يصل إلى ٢٠،٠٠٠ متر مكعب من المياه الصالحة للشرب. بدأ العمل على بناء المحطة في وسط وجنوب قطاع غزة في شهر تشرين الثاني/ أكتوبر ٢٠١٤.

تم الانتهاء من المرحلة الأولى لإنشاء محطة تحلية المياه، مع قدرة تحلية تصل إلى ٦،٠٠٠ متر مكعب من المياه للمستخدمين في محافظات جنوب قطاع غزة. وستتم توسعة المحطة عام ٢٠٢٠ في المرحلتين الثانية والثالثة لإنتاج ٢٠،٠٠٠ متر مكعب من المياه عند تشغيلها بكامل طاقتها. وهذه كمية مياه كافية لتلبية احتياجات حوالي ٢٥٠،٠٠٠ نسمة.

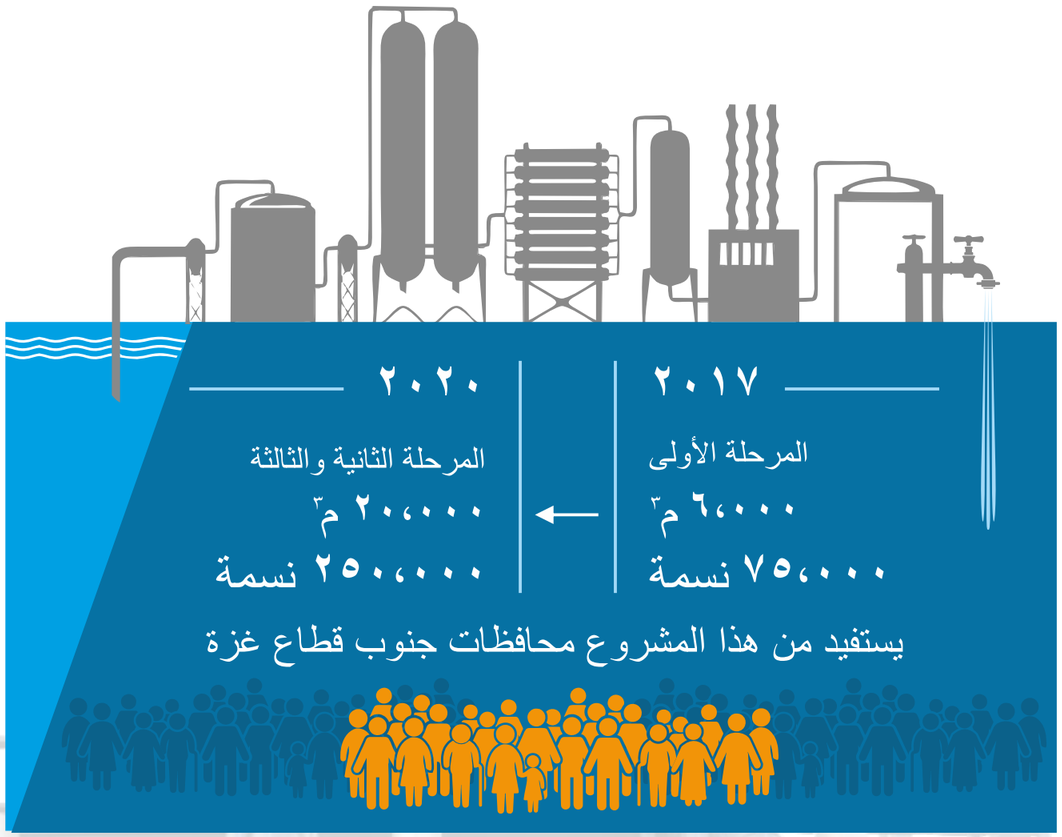

ماذا سيحدث لو لم يتم فعل شيء لمعالجة مشكلة المياه في قطاع غزة؟

إن تحلية مياه البحر المستخرجة من البحر المتوسط ضرورية لمنع الإفراط في استخراج المياه من طبقة المياه الجوفية ومنع حدوث كارثة بيئية والبدء في إصلاح طبقة المياه الجوفية. وإذا لم تحدث تحلية مياه البحر من البحر المتوسط، فإن الإفراط في استخراج المياه من طبقة المياه الجوفية يعني أنها ستتضرر بشكل دائم.

ما مدى تأثير محطة تحلية المياه على مشكلة المياه في قطاع غزة؟

يوفر تطوير محطة تحلية مياه بمقدورها توفير ٢٠،٠٠٠ متر مكعب تنوعاً لسوق إمدادات المياه ويقلل من استخراج المياه الجوفية. وبما أن الناس أصبح لديهم ثقة في المياه المحلّاة والحفاظ عليها نظيفة في خزانات المياه المنزلية وتجنباً للهدر وفهم كيفية مساهمة دفع فاتورة مياههم في استدامة المياه في قطاع غزة، فإن هذا التأثير سيزداد.